والصفات هي مقدار ما عطي العدم من تجلي الحق جل وعلا والمتجلى
علي ما هو عليه لم تتقيد بهذه ولا تتقيد بشي منها كما ان الزجا جات
المختلفة الالوان اذا طلعت عليها الشمس تظهر الشمس من
كل زجاجة بلون تلك الزجاجة مع ان الشمس لم تتغير في ذاتها
ولا قيد تها تلك الزجاجة المتلونة بل لو جيئ بالكثر من ذلك
من الزجاجات لظهرت الشمس بذلك ولم تتغير هي في ذاتها
فالمتجلي الشمس وشعاعها صفاتها واللون المخصوص تعين
تلك الزجاجة وهو صورتها وهياتها ولله المثل الاعلي في
السموات والارض وقد ورد في الكتاب والسنة ما يويد
هذا عند اهل التحقيق وذلك قوله تعالي انا كل شي خلقناه
علي قراة رفع كل والمعني ان جميع الاشيا المخلوقة بقدر هي
نحن والمراد انها من حيث انها هي المتجلي الحق سبحانه
وتعالي وجميع الاشيا تسبيحاته وتنزيهاته وتقديساته
بذاته لذاته علي حسب ما ذكرنا فيما سبق فكانه تعالي
لما ظهر ظهر مسبحا نفسه بنفسه لنفسه فكلما خرج شي
من العدم كان ذلك قول الله تعالي اني لا اشابه هذا
ولذلك كان خروج العالم من العدم بصفة القول كما قال انما
امرنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وفي السنة
والحديث في حديث المتقرب بالنوافل كنت سمعه وبصره
ويده

ويده الحديث والمراد من الحيثية المذكورة قال الناظم قدس
سره امين

وان حث جلدي من كثيف خشونة فلي فيه من الطاف حسنك رادع
تخذتك وجها والانام بطانة فانجمهم غابت وشمسك طالع

يعني اذا ادركني شي من الالم فانما ذلك رادع لي من الطاف
حسنك وهو تجل من تجلياتك الجميلة اشتمل علي الجلال من حيث
ان القابل لا يحث عليه ويطيب بذلك فلو تبدل الالم بلذة لكان
ذلك التجلي من تجلياتك الجميلة اشتمل علي الجمال من حيث
ان القابل نفسد ولا يحسن ويطيب وهكذا كل حال من الاحوال
وقوله اتخذتك وجها يعني لا اقصد ولا اوجه الا انت في كل
شي من حيث انك انت المتجلي لا سواك وانت المقصود
والمخلوقات كلها في بطانة اي ستارة علي ظهارة وجهك
الكريم فهم الحجب وهم المجالي فانجمهم التي هي ذواتهم المستمدة
منك غابت في عدمها وشمسك التي هي تجليك الرحماني
طالعة في شهودي وعياني قال الناظم قدس الله سره
ونور ضريحه

فديني واسلامي وتقواي انني لحسنك فان لامرك طائع الاصح
اذا قيل لا قلت غير جمالها وان قيل قلت غير حسنك شائع
اصلي اذا صلي الانام وانما صلاتي لاني لاعتزازك خاضع
اكبر ذاتك في التحريم عن سوي واسمك تسبيحي اذا انا راكع في الاحرام صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)